DOI: 10.33193/JEAHS.5.2021.167
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (5) April 2021
العدد (5) أبريل 2021

المتغيرات الجيوبولتيكية الدولية المؤثرة في الصراع السعودي- القطري

أ.د. مهدي فليح الصافي
كلية الآداب - جامعة ذي قار
العراق

ستار جبار الركابي
كلية الآداب - جامعة ذي قار
العراق

الملخص

أدى اكتشاف النفط في الخليج العربي في النصف الأول من القرن العشرين وبكميات كبيرة إلى تزايد اهمية المنطقة ومنها المملكة العربية السعودية وقطر التي ذهبت هي الأخرى لبناء علاقات سياسية واقتصادية فاعلة ومؤثرة مع القوى العالمية الكبرى، ونتيجة غياب التأثير العربي الفاعل بعد احتلال العراق من قبل الولايات المتحدة وحلفائها عام 2003، وكذلك بسبب سقوط الأنظمة العربية في مصر وليبيا عام 2011 نتيجة أحداث ما يسمى بالربيع العربي التي أدت إلى غياب تأثير سوريا كذلك بسبب الصراعات الداخلية والحرب الطائفية فيها، ومن ثُمَ بروز دور قطر والسعودية التي شهدت علاقتهما عدة خلافات وتنافس وصراع في مناطق وملفات مختلفة، ولأهمية العامل الدولي لذلك سيتم تناول دور كل من الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية والصين ومدى تأثيرها على طبيعة الصراع بين السعودية وقطر.

الكلمات المفتاحية: المتغيرات الجيوبولتيكية، الصراع السعودي- القطري.

DOI: 10.33193/JEAHS.5.2021.167
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (5) April 2021
العدد (5) أبريل 2021

International Geopolitical Variables Affecting the Saudi-Qatari Conflict

Prof. Dr. Mahdi Fallih Al Safi
College of Arts - Dhi Qar University
Iraq

Sattar Jabbar Al Rikabi
College of Arts - Dhi Qar University
Iraq

ABSTRACT

The discovery of oil in the Arab Gulf in the first half of the twentieth century and in large quantities led to the increasing importance of the region, including the Kingdom of Saudi Arabia and Qatar, which also went to build effective and influential political and economic relations with the major world powers, and as a result of the absence of effective Arab influence after the occupation of Iraq by the United States. And its allies in 2003, as well as because of the fall of the Arab regimes in Egypt and Libya in 2011 as a result of the events of the so-called Arab Spring that led to the absence of Syria's influence as well because of internal conflicts and sectarian warfare in it, and then the emergence of the role of Qatar and Saudi Arabia, whose relationship has witnessed several differences, competition and conflict in regions and files. Different, and due to the importance of the international factor. Therefore, the role of the United States, the Russian Federation and China will be addressed and the extent of their impact on the nature of the conflict between Saudi Arabia and Qatar .

Keywords: Geopolitical Variables Saudi-Qatari Conflict.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: 10.33193/JEAHS.5.2021.167 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (5) April 2021 العدد (5) أبريل 2021

مقدمة

تتمتع المملكة العربية السعودية بموقع إقليمي ودولي مؤثر انطلاقاً من ثروتها النفطية، ومكانتها الدينية، كما تمتلك قطر كميات كبيرة من الغاز الطبيعي استخدمت عوائده كأحد وسائل القوة الناعمة في علاقاتها الخارجية ودعم الإخوان المسلمين، ودورها في اسقاط بعض الأنظمة العربية فيما يسمى بالربيع العربي لاسيما في مصر وليبيا، وتأثيرها مع السعودية والإمارات في اندلاع الحرب الطائفية في سوريا منذ عام 2011، لذلك حدثت عدة خلافات بين السعودية وقطر الساعية لبلوغ دور مؤثر في المنطقة، منها الخلاف بينهما الذي ادى إلى سحب دول السعودية والإمارات والبحرين سفرائهم من قطر عام 2014 حتى عودة العلاقات بوساطة كويتية وضغط أمريكي، ثُمَ خلافهما في تموز عام2017 الذي نتج عنه قيام هذه الدول مع مصر بسحب سفرائهم من قطر وفرض حصار عليها بذريعة تدخلها في شؤون دول المنطقة، وتطوير علاقاتها مع إيران، وسماحها ببناء قاعدة عسكرية تركية على اراضيها وغيرها من الأسباب، ولأهمية المتغيرات الدولية لذلك سيتم تناول مدى تأثير القوى الكبرى المتمثلة بالولايات المتحدة وروسيا الاتحادية والصين على الصراع بين السعودية وقطر.

أولاً- مشكلة البحث

بعد احداث الربيع العربي ودور قطر فيها الساعية لبلوغ مكانة إقليمية مؤثرة حدثت عدة خلافات لها وتصادم مع السعودية في عدة ملفات، ولاحتواء الدولتين على كميات كبيرة من النفط والغاز عزز من اهميتهما لذلك تنطلق الدراسة من سؤلان اساسيان وهما:-

1- ما هو أثر العامل الاقتصادي في مواقف دول الولايات المتحدة وروسيا والصين من الصراع بين السعودية وقطر.؟

2- هل أثر التنافس بين تلك الدول الكبرى على طبيعة الصراع بين السعودية وقطر.؟

ثانياً- فرضية البحث

للإجابة على مشكلة البحث تفترض الدارسة ما يلي:-

1- كان لوجود النفط والغاز وبكميات كبيرة أثراً في تنافس الولايات المتحدة وروسيا والصين نحو بناء علاقات مع السعودية وقطر أو مع أحداهما.

2- تُعد منطقة الدراسة من اهم مناطق النفوذ التي تسيطر على قرارها الولايات المتحدة، وفي ذات الوقت تسعى روسيا والصين للحصول على موطئ قدم مؤثر لها في منطقة الخليج العربي.

ثالثاً- حدود منطقة البحث

أ- الحدود المكانية: التي تهتم بدراسة دول السعودية وقطر الواقعتان في غرب آسيا وموقعهما فلكياً هو بين دائرتي عرض (15- 32)[5] شمالاً، وبين خطي طول (35- 60)[5] شرقاً.

ب- الحدود الزمانية: وتنطلق من دراسة طبيعة العلاقة بين دولتي المملكة العربية السعودية وقطر في المدة من عام 2003 -2020 مع التطرق لأهم الأحداث التاريخية التي تخدم البحث، ففي هذه المدة شهدت المنطقة العربية عدة احداث منها الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003، ثُم اندلاع ما يسمى بالربيع العربي في نهاية عام 2010 ودور قطر الكبير فيها وفي سقوط عدة انظمة عربية منها النظامان المصري والليبي عام 2011 ونشوب حرب طائفية في سوريا، ومن ثُم تمدد دور قطر بغياب اداور دول العراق ومصر وليبيا وسوريا وتفرد السعودية بدائرة النفوذ العربي الذي دفع قطر لإيجاد مكانة مؤثره لها وكذلك تطور علاقتها مع إيران التي زادت حدة خلافات السعودية معها واثرت في وجود صراع سعودي قطري وتنافس في عدة ملفات ومناطق.

رابعاً- أهمية البحث

لأجل معرفة أسباب الخلافات بين السعودية وقطر وطبيعة الصراع بينهما، وأثر دول الولايات المتحدة وروسيا والصين على طبيعة هذا الصراع ومدى علاقتها مع السعودية وقطر.

خامساً- منهج البحث

لأهمية المنهج التحليلي في الدراسات الجغرافية ولا سيما السياسية ستتم الاستعانة به وكذلك المنهج التاريخي لمعرفة بعض الأحداث، ناهيك عن استخدام المنهجين الوظيفي والإقليمي.

DOI: 10.33193/JEAHS.5.2021.167
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (5) April 2021
العدد (5) أبريل 2021

اولاً- الولايات المتحدة الأمريكية

بدء توجه الولايات المتحدة نحو منطقة الدراسة منذ منتصف القرن التاسع عشر عبر مبادلات تجارية محدودة واهتمامات اثارية ونشاطات لفرق تبشيرية مسيحية تقدم خدمات تعليمية وطبية لمختلف الشرائح الأجتماعية وشيوخ القبائل وبعض المتنفذين والأمراء لأقناع الناس والسلطات المحلية بقبول المبشرين في منطقة الخليج العربي، فضلاً عن دور المغامرين والرحالة في تطور ومسار **العلاقات الأمريكية السعودية** مثل البريطاني "جون فلبي" الذي عمل مستشاراً للملك المؤسس وحضي بعلاقات متينة معه بعد اقامته في المملكة مدة طويلة[1]، واللبناني "نجيب الريحاني"، والأمريكي الثري" جالس كرين" الذي استثمر في مجال التنقيب عن النفط ، وفي عام 1928 جاء اول اتصال رسمي بين مملكة نجد والحجاز وبين الولايات المتحدة من خلال رسال دعوة ورسالة تعريفية وجهها نائب مدير شؤون الخارجية في المملكة " فؤاد حمزة" إلى الولايات المتحدة[2]، وبعد لقاء الوزير المفوض في الدولة السعودية

" حافظ وهبة" مع سفير الولايات المتحدة في لندن قدم له طلباً لحث حكومته على الاعتراف بمملكة نجد والحجاز والذي قوبل برفض أمريكي بحجة عدم وجود علاقات تجارية ومصالح كبيرة لها في السعودية، فضلاً عن تحفظهم على دور الإخوان المسلمين في عدم استقرار امن المملكة والمنطقة، وفي عام 1931 جاء الاعتراف الأمريكي بحكم آل سعود على مملكة نجد والحجاز[3] لوجود النفط بغزارة واشتداد المنافسة عليه من قبل المانيا وفرنسا وبريطانيا وروسيا واليابان وإيران وتركيا، وفي عام 1933عقدت معاهدة الصداقة، وعام 1939 تم تعين المستر(فيش) مبعوثاً فوق العادة ووزيراً بصلاحيات كاملة لدى السعودية[4] بعد سنة من ظهور النفط بكميات كبيرة وتفرد شركة " ستاندرد أوف أويل كاليفورنيا" الأمريكية بحقوق الامتياز للتنقيب عن النفط لمدة "60 عاماً "، إذ احتفظت السعودية بعلاقات مميزة كأهم حليف للولايات المتحدة لاسيما بعد مساعدتها دول الحلفاء أثناء الحرب العالمية الثانية عندما قامت اليابان باحتلال "بورما واندونيسيا" وأثر ذلك في زيادة الطلب على النفط من قبل جيوش الحلفاء، حينها تعهدت شركة كاليفورنيا " ارامكوا حالياً" بتغطية حاجة الولايات المتحدة من النفط وقامت بزيادة استخراج النفط السعودي الذي وصل إلى 4,9 مليون برميل يومياً[5] وبتوجيه من الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت (1933-1945) الذي عَدَ المملكة العربية السعودية " احدى مناطق الأمن القومي الأمريكي" منذ لقائه الأول مع الملك المؤسس في الولايات المتحدة عام 1943، وقد استمرت علاقات الدولتين متينة وقوية جداً بتعاقب زعماء الحكم فيهما وذلك لعدة اسباب وهي:-

1- احتلال العراق للكويت في آب 1990 الذي يُعد أهم اسباب الوجود الأمريكي بعدما قادت تحالف دولي لإخراجه من الكويت، وهي التي غضت الطرف عن تهديد العراق للكويت اثناء اجتماع السفيرة الأمريكية في العراق " ابريل جيلسبي" مع اركان النظام العراقي في تموز1990 وتصريحها "بأن الأمريكيين لا رأي لهم بصدد النزاع الحدودي بين العراق والكويت" [6] .

2- الرغبة الأمريكية في السيطرة على تجارة ومخزونات النفط والغاز الطبيعي في المنطقة، وضمان احتفاظ شركاتها النفطية في مجال تنقيب واستخراج النفط والتأثير في سياسات تسويقه وتوزيعه وتسعيره[7]، والتحكم في اقتصاديات الدول المنتجة بما لا يعيد سيناريو عام 1973عند اتفاق الدول العربية النفطية في "مؤتمر بغداد" المتمثل بتقليل صادرات النفط نتيجة للموقف الأمريكي والأوربي من

الاعتداءات الصهيونية وحربي عام 1967، وعام 1973، وكذلك حروب الخليج الأولى والثانية.

4- تفجيرات "11 ايلول 2001 " في الولايات المتحدة التي اشترك فيها نحو "15" سعودي من اصل" 19" ينتمون لتنظيم القاعدة الإرهابي ، وظهور موجة المد الأسلامي المتشدد وتوسع نطاق التنظيمات الإرهابية بعد ثورات الربيع العربي والذي دفع الولايات المتحدة للعمل على محاربتها.

لقد سببت تفجيرات 2001 في واشنطن ونيويورك حدوث توتر بين الولايات المتحدة والسعودية ودخول متغيرات جديدة في العلاقة بينهما[8] بعد اتهام المملكة بتمويل الارهاب ومن ثُمَ تلويح الرئيس بوش الأبن(2001-2009) بتخفيف حماية الولايات المتحدة للسعودية وتقليل تمويلها بالأسلحة الذي يعني تحجيم دورها وتنامي دور قطر، كما شهدت فترة الرئيس الامريكي باراك اوباما(2009-2016) تشنجات مع السعودية بعدما اعلن أجراء مفاوضات مع إيران حول برنامجها النووي ضمن اتفاق تموز 2015 تحت مظلة " 5+1(الدول الخمس الدائمة العضوية + المانيا) "، والذي مثل انتكاسه للمملكة التي تطالب من الأمريكيين منع إيران من امتلاك السلاح النووي واتخاذ مواقف متشددة معها[9]، في ذات الوقت رفض الكونغرس الأمريكي "الفيتو" الذي اعلنه اوباما

DOI: 10.33193/JEAHS.5.2021.167
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (5) April 2021
العدد (5) أبريل 2021

حول قانون "جاستا*"، لكن فوز "دونالد ترامب" بانتخابات الرئاسة عام 2016 واستلامه الحكم(2016-2020) انعش الآمال السعودية بعد اعلانه الانسحاب الامريكي من اتفاق ايران النووي في 8 ايار عام 2018 وتجديد فرض العقوبات على إيران[10]، التي اثرت بالاقتصاد الايراني وعززت من تصاعد دور السعودية وزيادة الهيمنة الامريكية على المنطقة وعسكرتها والحصول على اكبر قدر من الاموال التي تدفع للولايات المتحدة لإسكاتها وإرضائها، وزيادة مبيعاتها من الاسلحة لشركائها الخليجيين، ورغم اختلاف وجهات النظر حول الدعم الأمريكي المطلق للكيان الصهيوني وعدم ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية، وانتهاك السعودية لحقوق الانسان والتمويل الذي يخرج منها للجماعات المتشددة، وطبيعة إدارة الولايات المتحدة للملفين السوري والعراقي وغيرها، لكن العلاقة بينهما جيدة وما تريده الولايات المتحدة من دعمها للسعودية يتمحور بما يلي:-

1- الرغبة الأمريكية ببقاء علاقتها قوية مع السعودية التي تملك كميات هائلة من النفط والغاز كاحتياطي وانتاج، وتعويض إمدادات إيران بعد الضغط عليها من أجل خفض انتاجها النفطي[11]، وضرب مصالح كل من روسيا وايران واقتصادهم واسواق تصديرهم عبر التلاعب بأسعار النفط تبعاً للرؤية الأمريكية.

2- لغرض تأمين هيمنة الولايات المتحدة على الشرق الأوسط فهي بحاجة لحلفاء يوفرون لها الدعم المالي واللوجستي، وقواعد ضخمة تنتشر فيها قواتها العسكرية "بيسر وسلاسة" ضمن استراتيجيتها التي تهدف لحماية مصالحها وامنها القومي واللجوء إلى القوة للقضاء على أي تحدٍ منظور يهدد الهيمنة الأمريكية على العالم[12]، لذلك باتت السعودية ممول وشريك للولايات المحتدة في عملياتها العسكرية خاصة في سوريا واليمن وافغانستان وفي حربها ضد التنظيمات المسلحة والإرهابية في المنطقة.

3- المحافظة على امن الكيان الصهيوني وتفوقه النوعي[13] بوجود حليف للولايات المتحدة مثل السعودية الذي يعزز موقف الكيان إقليمياً ودولياً لمكانة المملكة، لاسيما وان هذه الاطراف الثلاث تشترك بعدائها لإيران وحزب الله وجميع التنظيمات الشيعية وذات الفكر الأصولي[14] التي تهدد المصالح الأمريكية.

4- وجود المؤسسة الدينية في السعودية ودورها في تقليل حدة الرفض الشعبي والديني للوجود الأمريكي ضمن مفهوم القوة الناعمة السعودية واستغلال الاماكن المقدسة والحج وعائداته واحتضان ورئاسة المؤتمرات الإسلامية لتحسين صورة الولايات المتحدة في العالم الاسلامي واظهارها بمظهر الصديق.

5- السيطرة الأمريكية على صناع القرار السياسي للأنظمة العربية ومنها السعودية وقطر وإدخالها ضمن سياسة تحالفاتها[15] لتحقيق اهدافها بمنع توسع إيران وروسيا والصين في الخليج العربي.

في ذات الوقت تسعى السعودية بعلاقاتها المتينة مع الولايات المتحدة لتحقيق ما يلي:-

1- دعم وحماية النظام السعودي ضد أي تهديد كاحتلالها العراق عام 2003، وتحجيم إيران والجماعات المسلحة والإرهابية التي تهدد أمن السعودية، والوقوف مع النظام أثناء ثورات الشعوب العربية عام 2010 التي استهدفت انظمتها ومنها الملكية كما حدث في البحرين التي تسببت التظاهرات فيها بدخول قوات سعودية ضمن درع الجزيرة لحماية نظامها[16]، كما تسعى السعودية للاستفادة من الولايات المتحدة في تقليل الضغط الذي تمارسه عليها بعض الدول الأوربية والمنظمات الدولية لحقوق الانسان ومنها اصدار البرلمان الأوربي قراراً بإدانتها[17] نتيجة تدخلها في شؤون الدول الإقليمية مثل اليمن، واتهامها بمقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي وانتهاكها للحريات بالتضييق على شيعة السعودية وحقوق المرأة

وحرية التعبير والصحافة، إذ توفر الولايات المتحدة الحماية للسعودية لضمان بقائها في معسكرها[18].

2- الحصول على الأسلحة الحديثة والمتطورة عبر الأفضلية التي تتمتع بها السعودية لدى صانع القرار والشركات الكبرى المصنعة للتجهيزات العسكرية وبما يوفر تأمين حماية المملكة لحدودها وتعزيز نفوذها حتى داخل المنظومة الخليجية، وكذلك الحصول على الخبرات العسكرية المختلفة للتدريب واجراء المناورات العسكرية والتي كان أخرها مناورات أيار 2020 " المدافع البحري" التي جرت في مياه الخليج العربي، رداً على مناورات بحرية اجرتها إيران قبل شهور مع روسيا والصين في مياه المحيط الهندي[19].

3- تأمين تدفق النفط السعودي وتوفير الحماية للممرات المائية في مضيق هرمز ومضيق باب المندب وقناة السويس نتيجة الإمكانات العسكرية التي تمتلكها الولايات المتحدة عبر قواتها البحرية والجوية المرابطة في مياه الخليج العربي والبحر الأحمر والبحر المتوسط ، والعمل على ديمومة استمرار تدفق العوائد المالية الناتجة من بيع النفط التي تمثل احد مصادر القوة السعودية في الداخل والخارج.

ومن الناحية الإقتصادية تعُد السعودية من انشط شركاء الولايات المتحدة وفي ذات الوقت تتصدر عملية

DOI: 10.33193/JEAHS.5.2021.167
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (5) April 2021
العدد (5) أبريل 2021

التبادل التجاري للمملكة معها المراتب المتقدمة لصادرات وواردات الدول التي تتعاطى معها السعودية تجارياً (جدول 1)، إذ بلغ حجم التبادل التجاري بينهما عام 2015 نحو 45 مليار دولار، وقد انخفض قليلاً عامي 2015، 2016 نتيجة تشنج العلاقات في نهاية حكم اوباما، ثُم ارتفع عام 2018 مع تسلم ترامب الرئاسة والتي بدئها بزيارته للسعودية كأول جوله خارجية له شملت صفقات تجارية بقيمة380 مليار دولار، منها عقود تسليح للسعودية بقيمة 110 مليار دولار، وقد أحتلت الولايات المتحدة المراتب الأولى بالنسبة للتبادل التجاري مع السعودية فخلال عامي 2015، 2016 شكلت صادرت السعودية لها نحو 10,5%، 10% بعد صادرات كل من الصين واليابان، وشكلت الصادرات 8,9% في عامي 2017، 2018 بعد الصين واليابان والهند وكوريا الجنوبية، بينما جاءت صادرات الولايات المتحدة الأولى من بين دول العالم التي تستورد منها السعودية عامي 2015، 2016 بنحو13,7، 14,7%، أما عامي 2017، 2018 فقد جاءت بالمرتبة الثانية بعد الصين بنسبة 13,5، 13,7% على التوالي* ، إن ما يرفع قيمة التبادل التجاري بين الدولتين هي عقود التسليح، إذ تحتل الولايات المتحدة المرتبة الأولى بالنسبة لواردات السعودية من الأسلحة التي بلغت عام 2018 نحو 68% من مجموع مشترياتها، كذلك تحتل السعودية المرتبة "12" عالمياً بالنسبة لمالكي السندات الأمريكية برصيد 179,7 مليار دولار لعام 2019، وقد بلغ عدد الشركات الامريكية في المملكة 373 حتى عام 2018 تستثمر 55 مليار دولار، أما حجم الاستثمارات الكلي للسعودية في الولايات المتحدة فقد سجلت ما بين750 مليار- 1 ترليون دولار، وما يرفع قيمة صادرات السعودية للولايات المتحدة هي أمدادات النفط التي تشكل نحو 13% من حاجة الولايات المتحدة فهي تستورد بمعدل 1-2 مليون برميل يومياً [20].

بعد سقوط حكم الشاه في إيران عام 1979 ومجيئ نظام سياسي جديد أتخذ من الإيديولوجية الدينية كأحد الوسائل لبناء علاقاته الخارجية التي لم تتوافق مع الرؤية الأمريكية لذلك باتت المملكة العربية السعودية البديل الناجح عن شاه إيران، وما عزز من أهميتها مخرجات الربيع العربي التي جعلت السعودية تمثل المرتكز الأكثر ضماناً للمصالح الأمريكية في المنطقة، ومن ثُم لا تستطيع الولايات المتحدة المجازفة بالتخلي عن دعمها للسعودية، وهي تعلم إن عملية الصراع بينها وبين قطر لا تتعدى كونها حرب إعلامية إن لم تكن غير مؤثرة فهي لن تضر مصالحها، وحتى تحركات قطر بما فيها مع
إيران فهي كانت محسوبة طالما إن كلا الدولتين يدور في فلك الأستراتيجية الأمريكية وضمن أجندتها.

جدول (1)
صادرات وواردات السعودية وقطر مع الولايات المتحدة للمدة من 2015-2018(مليون دولار)

العام	السعودية			قطر		
	صادرات*	واردات*	المجموع	صادرات**	واردات**	المجموع
2015	21473,3	23914,2	45387,5	916,1	3567,3	4483,4
2016	18300,5	20702,1	39002,6	683,4	4587,4	5270,8
2017	18364,5	18156,4	36520,9	881,8	4881,4	5763,2
2018	25499,1	18837,9	44337	***1100,6	***6156	7256,6

المصدر: بالاعتماد على: 1-* المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، إحصاءات التجارة الخارجية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، التقرير السنوي 2018م ، العدد 4، بيانات من جداول 6+7: إجمالي صادرات وواردات المملكة العربية السعودية حسب أهم الدول 2017-2018م ، مسقط ، 2019.
2-* المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، التجارة الخارجية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في عام 2016م ، التقرير السنوي، العدد 2، بيانات من جداول 7+8: إجمالي صادرات وواردات المملكة العربية السعودية السلعية لأعلى عشر دول 2016م ، مسقط ، 2018، ص37.
3-** الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا(الإسكوا) نشرة التجارة الخارجية للمنطقة العربية، العدد 27،جدول2-12 قطر: الواردات والصادرات حسب أهم البلدان والكتل الاقتصادية2013-2017، بيروت،2019،ص95.
4-*** جهاز التخطيط والإحصاء، إحصاءات التجارة الخارجية السلعية في دولة قطر، النشرة السنوية 2018، بيانات جدول رقم 8 : الميزان التجاري السلعي وحجم التجارة بين دولة قطر والدول الأخرى، الدوحة ، 2019، ص289.
بعض الأرقام بالريال لذلك تم تحويلها(1 دولار= 3,64 ريال قطري): المصدر: مصرف قطر المركزي، مصدر سابق.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: 10.33193/JEAHS.5.2021.167 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (5) April 2021 العدد (5) أبريل 2021

أما بخصوص العلاقات الأمريكية القطرية فبعد حصول قطر على استقلالها عام 1971 قامت بفتح سفارتها في الولايات المتحدة عام 1972 ، وبعد تنامي اهميتها على أثر الاكتشافات النفطية، وتسلم حمد بن خليفة للحكم بدء بالعمل على تطوير علاقاته مع الولايات المتحدة التي زارها بعد سنتين من انقلابه على أبيه واستلامه للسلطة ليضمن موقفها ، ثُم تكررت الزيارات ومنها في عامي 2011، 2013 ، وزيارات الأمير تميم حزيران شباط وحزيران عام 2015[21]، وفي نيسان 2018 التي أعقبت زيارة ولي العهد السعودي للولايات المتحدة محمد بن سلمان بأقل من شهر، ثُمَ زيارة الأمير تميم في تموز عام 2019، وتهدف هذه الزيارات لتقوية العلاقات القطرية الأمريكية من خلال:-

1- تسعى الولايات المتحدة للاستعانة بدبلوماسية قطر الناعمة لحل بعض النزاعات بما يلائم مصالحها في المنطقة، منها دخولها كوسيط عام 2003 بين الولايات المتحدة وبريطانيا وبين ليبيا لتفكيك برنامجها النووي، ودورها في أطلاق صراح الممرضات البلغاريات في ليبيا عام 2007، ورعايتها اتفاق الدوحة بين الحوثيين والحكومة اليمنية عامي 2008، 2010، ووساطتها بتوقيع "وثيقة الدوحة لسلام دارفور" بين الحكومة السودانية وحركة التحرير والعدالة في عام 2011[22]، كما انها استثمرت دعمها لجماعة الإخوان المسلمين ولا سيما في مصر لتجنب صدامهم مع الولايات المتحدة، ولكونها تملك علاقات جيدة مع الكيان الصهيوني وحركة حماس فقد رعت لأكثر من مرة جهود التهدئة بينهما وأخرها في آب 2020[23]، وفي عامي 2019-2020 كانت وسيطاً لأنهاء القتال بين حركة طالبان الأفغانية والولايات المتحدة وبين حركة طالبان والحكومة الأفغانية، ثُمَ زيارة الأمير تميم بن حمد لإيران لتهدئة الاوضاع بعد الضربة الأمريكية التي ادت إلى استشهاد قائد فيلق القدس الإيراني" قاسمي سليماني" ومساعد رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق ابو مهدي المهندس قرب مطار بغداد الدولي في 3 كانون الثاني 2020.

2- كأحد خطواتها لكسب الموقف الأمريكي ارتبطت قطر بعلاقات جيدة مع الكيان الصهيوني منذ زيارة رئيس وزراء الكيان " شمعون بيريز" إلى الدوحة في نيسان 1996[24] لذلك تُمثل في نظر الولايات المتحدة وصناع القرار نموذج للعلاقات مع الكيان الصهيوني يمكن لبقية دول المنطقة إن تحذو حذوها.

3- تحتل قطر والولايات المتحدة وروسيا وإيران المراتب الأولى في انتاج الغاز الطبيعي بل انها باتت أكبر مصدر للغاز المسال عالمياً[25]، وهذا يعني سيطرة الولايات المتحدة على مخزونات الغاز القطري والتحكم بأسواقه وابتزاز روسيا الرائدة في تجارته ومنعها من الضغط على الولايات المتحدة وحلفائها.

4- ادى الصراع السعودي القطري إلى تسابق كلا الدولتين للحصول على دعم الولايات المتحدة التي يعتبرانها الدولة الوحيدة القادرة على حماية المنطقة واستقرارها[26]، وفي ذات الوقت تهدف السياسة الأمريكية لتعزيز نفوذها من وراء ذلك الصراع بين الدولتين وزيادة هيمنها مع احتفاظها بعلاقة ودية معهما ومحاولة القيام بمبادرات متواضعة للصلح بينهما كما حدث عند محاولاتها جمع الطرفان والقيام بفتح حوار استراتيجي ومحاولة اجراء مصالحه بينهما عام 2018 في مقر وزارة الخارجية الامريكية.

5- نتيجة لضغط العامل الديني على السعودية لذلك طلبت من الولايات المتحدة نقل قواعدها خارج المملكة والإبقاء على وحدات حماية للمنشآت النفطية والمراكز الحساسة وقوات تدريب وعلى هذا الأساس زادت اهمية قطر الجيوسياسية لدى الساسة الأمريكان خاصة بوجود قواعدها في قطر الظعاين، والسيلية ، والعديد والأخيرة يوجد فيها بين10-11 الف جندي وتضم اكبر تواجد عسكري أمريكي إن لم يكن خارج الولايات المتحدة ففي الشرق الأوسط[27]، ناهيك عن خصوصية موقع قطر بمواجهة السواحل الإيرانية الذي يعزز قدرة الولايات المتحدة على توفير الحماية لمصالحها عبر قواعدها المنتشرة في الخليج العربي[28] التي سهلت لها تدخلها في افغانستان والعراق وسوريا وغيرها، وتشكل عامل ضغط على إيران.

لم يكن اعتماد قطر بالتقرب للولايات المتحدة خياراً قابلاً للنقاش بل هو واقع فرضته عليها غايتها لبناء دور إقليمي واستراتيجيتها للخلاص من الهيمنة السعودية، لذلك تهدف قطر من هذه العلاقة إلى:-

1- توفير الحماية لها كون قطر دولة غنية بمصادر الطاقة ولا سيما الغاز الطبيعي الذي وفر لها قدرة مالية ضخمة سخرتها لدعم تطلعاتها ومكانتها السياسية[29]، لذلك دخلت في عدة اتفاقيات امنية مع الولايات المتحدة، فضلاً عن تجنب استخدام السعودية لعلاقاتها مع الولايات المتحدة للضغط على قطر، واستمرار الحصول على الأسلحة الأمريكية المتطورة والخبرات الفنية وحماية أمنها وتجارتها النفطية.

2- تتمتع قطر بعلاقات استراتيجية في مجال الصناعة والتجارة ومشاريع الطاقة مع الكيان الصهيوني[30]، لذلك

DOI: 10.33193/JEAHS.5.2021.167
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (5) April 2021
العدد (5) أبريل 2021

اكتسبت رضا صناع القرار الأمريكي بتأثير اللوبي اليهودي، واستطاعت بناء علاقاتها بعيداً عن الهيمنة السعودية، واحتفظت بميزة كونها اول دولة خليجية "تهافتت" على الكيان، على الرغم من مشاريع التطبيع التي اتت لاحقاً من دولتي الإمارات والبحرين في نهاية عام 2020.

3- احتضان قطر لجماعة الإخوان المسلمين فتح لها آفاقاً للعب دور مؤثر[31] على حساب الدور السعودي ، واستطاعت منع تلك الجماعات من استهداف المصالح الأمريكية وتوجيهها وفق رؤية قطر، كما أن تلك العلاقة وفرت لقطر دوراً اكبر لدى الولايات المتحدة سخرته لخدمة صراعها مع السعودية.

من الناحية الإقتصادية فقد بلغت قيمة التبادل التجاري بين قطر والولايات المتحدة 44834 مليون دولار في عام 2015 (جدول1) بينما بلغ مجموع تبادلهما التجاري عام 2018 نحو 72566 مليون دولار والتي طغت عليها واردات قطر بواقع 6156 مليون دولار وصادراتها نحو 1100,6 مليون دولار، ويرجع ارتفاع قيمة واردات قطر إلى زيادة مشترياتها العسكرية التي ارتفعت بعد ازمتها مع السعودية، إذ استوردت أسلحة حسب بينات معهد "ستوكهولم" لعام 2020 بقيمة 6 مليار دولار، منها حوالي 62% واردات قطر العسكرية من الولايات المتحدة، ورغم انها لا تقارن بحجم مشتريات السعودية البالغة نحو67,6 مليار دولار، وتعمل في قطر 658 شركة أمريكية منها 117 مملوكة لأمريكيين بنسبة 100 %، وتبلغ الاستثمارات القطرية في الولايات المتحدة نحو200 مليار دولار[32] بعد إن اضافت لها 45 مليار دولار أثناء الحوار الاستراتيجي الأمريكي القطري الثالث في15 ايلول 2020 الذي جمع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري "محمد بن عبد الرحمن آل ثاني" مع نظيره وزير الخارجية الأمريكي "مايك بومبيو" ، في حين بلغ حجم الاستثمارات الأمريكية في قطر نحو 7,2 مليار دولار.

تنطلق الولايات المتحدة من ابجدية أن صراع السعودية وقطر هو صراع دور ومكانة ونفوذ إقليمي لذلك تجنبت الوقوف بجانب أي منهما، فما يهمها بالدرجة الأولى استمرار هيمنتها على المنطقة والسيطرة على احتياطي وانتاج وتجارة مصادر الطاقة رغم تأكيدها لعدة مرات بأن دعماً غير محدود للتنظيمات والجماعات المتشددة ينطلق من أراضي كلا الدولتان، وفي ذات الوقت استفادت الدولتان في علاقتهما مع الولايات المتحدة لحماية نفسهما وبناء دور مؤثر تسعيان له، وحماية دولهما من إيران، كما أن أي عملية تصعيد للخلافات بين السعودية وقطر ستكون مخرجاته زيادة مبيعات الولايات المتحدة من الأسلحة وتهافت كلا الدولتين نحو الفوز برضا صناع القرار الأمريكي الذي يمتلك من القدرة ما يجعله قادراً على قيادة مصالحة وانهاء الخلاف بين السعودية وقطر لاسيما من خلال أدواته التي يمتلكها، فكلا الدولتين تمثل اهمية جيوستراتيجية وجيواقتصادية لا يمكن التفريط بها في ظل التنافس الدولي على المنطقة.

2- العلاقات مع روسيا الاتحادية

حجبت القوى الاستعمارية السابقة في المنطقة لاسيما بريطانيا والدولة العثمانية عن روسيا امكانية التوغل في الخليج العربي لوقوعها ضمن مناطق نفوذها[33]، لذلك لم يكن تأثير روسيا عبر تاريخها فاعلاً كغيرها رغم تكرار وجودها وطموحها في الوصول للمياه الدافئة (الخليج العربي والمحيط الهندي).

بالنسبة **للعلاقات السياسية بين روسيا الاتحادية والمملكة العربية السعودية** فقد بدأت مع اعتراف الاتحاد السوفيتي السابق (روسيا الاتحادية حالياً) بعبد العزيز آل سعود ملكاً على الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها عام 1926[34] وباشرت بفتح قنصليتها فيها كأول الدول الكبرى التي تعترف بالمملكة، وفي عام 1932 زار وزير الخارجية السعودي فيصل بن عبد العزيز الاتحاد السوفيتي كأول مسؤول رفيع المستوى ، وبعد تفككه عام 1991 حاولت وريثته روسيا الاتحادية مع تقلد "فلاديمير بوتين" للسلطة عام2000 التقرب لدول الخليج العربي التي ظهرت بزيارة وزير خارجيتها للسعودية والإمارات وعُمان والكويت[35]، بعدها بدء تبادل الزيارات بين كبار مسؤولي الدولتين منها زيارة الأمير عبدالله إلى روسيا أثناء ولايته للعهد عام 2003، وزيارة " بوتين" للسعودية كأول رئيس روسي يزورها عام 2007، وبعد أشهر من أزمتها مع قطر زارها الملك سلمان في تشرين الأول 2017 كأول زيارة لملك سعودي إلى روسيا الاتحادية[36]، وزيارة الرئيس الروسي بوتين للسعودية عام 2019، لكن علاقات السعودية وروسيا لم ترتقي إلى مستوى ثقلهما وشهدت تباعداً نتيجة عدة اسباب هي:-

1- ايدلوجياً: فالنظام السياسي السعودي قام على فكرة الدعوة السلفية الوهابية وادخال الدين في مفاصل الحكم والدولة بينما مبادئ الثورة البلشفية والحزب الشيوعي تدعوا لفصل الدين عن الدولة، كذلك ممارسات روسيا ضد المسلمين في الجمهوريات التي استقلت وتلك التي يشكل فيها المسلمون نسبة عالية وأثر ذلك في علاقات روسيا

DOI: 10.33193/JEAHS.5.2021.167
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (5) April 2021
العدد (5) أبريل 2021

مع السعودية نتيجة ثقلها ومركزها الديني، كما أن دخول السعودية كطرف ضد الاحتلال السوفيتي لأفغانستان في كانون الأول1979[37]، واشتراكها مع الولايات المتحدة بدعم الجماعات الإسلامية داخل وخارج افغانستان اثرت في علاقاتها مع روسيا، كذلك الأحداث التي رافقت تفكك يوغسلافيا في تسعينيات القرن الماضي ودعم السعودية للمسلمين في البوسنة والهرسك وكوسوفو والبلقان عموماً بعد تعرضهم إلى حرب إبادة عرقية وطائفية من صربيا التي دعمتها روسيا انطلاقاً من إن حماية المسيحيين الأرثوذكس في العالم أجمع هو ابرز اهداف السياسة الخارجية الروسية[38]، كما تُحمّل روسيا عدة دول عربية وتحديداً السعودية مسؤولية حركات التحرر واعمال العنف التي تمارسها جماعات جهادية في بعض الجمهوريات خاصة في شمال القوقاز مثل الشيشان وداغستان وانغوشيا وغيرها للحصول على استقلالها انطلاقاً من عوامل دينية وتخندق دول الخليج العربي مع الولايات المتحدة لأضعاف روسيا واثر ذلك في زعزعة الأمن في روسيا واضعفها خارجياً بدعم أمريكي.

2- دأبت دول مجلس التعاون الخليجي على الانضواء تحت الحماية الغربية البريطانية ثم الأمريكية التي رسخت هيمنتها الإقتصادية والأمنية على هذا الإقليم الحيوي[39]، ودخلت معها في معاهدات حماية الزمتها بالتبعية للولايات المتحدة، وأن اي محاولة لبناء علاقة مع روسيا الاتحادية سيجابه بالرفض الأمريكي الذي استطاع دائماً حرمان روسيا ودول منطقة الدراسة والخليج العربي من أي تقارب بينهما.

3- تبنى الاتحاد السوفيتي السابق وروسيا الاتحادية حالياً القوة العسكرية الصلبة وطغت على علاقاتها مع الدول لذلك ساندوا الأنظمة التحريرية والقومية في العراق ومصر وليبيا وسوريا واليمن خاصة بالتسليح ، في حين استخدمت الولايات المتحدة كل مصادر القوة لديها (الصلبة والناعمة والذكية)* التي ابعدت روسيا عن دولتي منطقة الدراسة التي يسود فيها حكم العوائل والتي احاطتها الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي بطوق من التحالفات منع تمددها نحو دول مجلس التعاون الخليجي[40].

4- التقاطع في رؤية ومصالح روسيا والسعودية في عدة ملفات، ففي **العراق** ونتيجة علاقاته الجيدة مع روسيا لم تحبذ احتلاله من قبل الولايات المتحدة وحلفائها وبدعم سعودي، وفي ثورات ما يعرف بالربيع العربي كان الموقف الروسي في البداية غير واضح لكن ما حدث في **تونس** من صعود للقوى الاسلامية المتشددة للحكم فيها جعل موقفها روسيا حيال ثورة 17 شباط2011 في **ليبيا** أن يكون مشككاً ورافضاً للتغيير خوفاً من نشوب حرب أهلية وظهور المتشددين الإسلاميين[41]، لذلك رفضت أسقاط نظام القذافي الذي يرتبط معها بعلاقات قوية، غير إن طبيعة المصالح بعد سقوط حكومة القذافي جعل روسيا **اقرب** الى الجبهة الداعمة لخليفة حفتر مع الإمارات ومصر والسعودية ضد حكومة السراج المدعومة من قطر وتركيا، وفي **سوريا** التي تُعد من اهم الملفات الخلافية بين روسيا الاتحادية والسعودية، لكون سوريا توفر بعداً جيوبولتيكياً للثقل الروسي على البحر المتوسط بوجود قاعدة طرطوس البحرية الروسية التي تم انشائها عام 1971[42]، واهمية سوريا كممر لمصادر الطاقة إلى أوروبا وسعي السعودية والولايات المتحدة والإمارات وقطر لضرب اقتصاديات إيران وروسيا ومحاصرة حزب الله في مرحلة ما بعد اسقاط النظام، كما تُمثل سوريا اخر قاعدة لأهم حلفاء روسيا في الشرق الأوسط وفقدانها يعني خسارة الأخيرة لمكانتها ودورها الإقليمي والدولي لذلك رمت بكل ثقلها السياسي والعسكري للوقوف بجانب النظام السوري[43]، كذلك تتبنى روسيا **دعم إيران** سياسياً واقتصادياً وعسكرياً التي استفادت من تكنلوجيا روسيا الاتحادية وخبرائها في تطوير صناعتها النووية، ناهيك عن وقوف روسيا معها ضد أي قرار يدينها في مجلس الأمن، لذلك فوجود شبه تحالف روسي إيراني من شأنه أن يعمل على اعاقة تطور علاقات روسيا مع السعودية التي تنظر لإيران باعتبارها تشكل تهيداً وخطراً على الأمن القومي لدول الخليج العربي عموماً والسعودية بشكل خاص[44]، فضلاً عن توافق روسيا وإيران في ملفات سوريا والعراق واليمن ولبنان على نقيض الموقف السعودي والأمريكي المشترك الذي يجعل روسيا أكثر بعداً عن السعودية.

5- تُمثل روسيا مع الولايات المتحدة من اكبر المنتجين للنفط والغاز خارج اوبك مما يجعلهما في مواجهه وتنافس مباشر حول الحصص والاسعار مع دول الخليج العربي، إذ أن تبوء روسيا والسعودية القمة في انتاج مصادر الطاقة أدى لتباعدهما لاسيما عندما تستخدم الهيدروكربونات في ضرب الاقتصاد والمساومات السياسية كما حدث في منتصف عام "2020" عندما استهدفت السعودية مناطق صادرات روسيا الأوربية ومن ثُمَ قيام روسيا بضرب اسواق المملكة الآسيوية والذي نتج عنه هبوط اسعار النفط .

رغم ذلك ترى السعودية ضرورة عدم الاعتماد الكلي في بناء سياستها فقط على الولايات المتحدة لاسيما بعد قرار الرئيس السابق" أوباما" بفتح حوار مع إيران حول برنامجها النووي الذي اثار مخاوف السعودية من عدم

DOI: 10.33193/JEAHS.5.2021.167
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (5) April 2021
العدد (5) أبريل 2021

التزام إيران بالاتفاق وستحاول انتاج قنبلتها النووية[45]، وكذلك التلويح المستمر للرئيس " دونالد ترامب " بان على السعودية مواصلة دفع الاموال مقابل حمايتها، ناهيك عن تحفظ روسيا على مخرجات الحراك الاجتماعي والسياسي الذي شهدته دول الربيع العربي، مما جعلها تتوافق مع المملكة العربية السعودية في عدة اتجاهات ولاسيما ما يتعلق منها بالوقوف بوجه التمدد الأخواني والذي كانت فيه روسيا الاتحادية أكثر قرباً للسعودية من الموقف القطري، إذ اتفقت الدولتان حول دعم رئاسة عبد الفتاح السيسي لحكم مصر رغم زيارة "مرسي" لروسيا وزيارة بوتين" لمصر، كذلك الشروط التي تضعها الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية على صادرت السلاح لاسيما ما يتعلق بحقوق الانسان، وعدم استخدامه ضد الكيان الصهيوني وهذا يشكل دافعاً لتوجه السعودية نحو روسيا التي عرفت بتقنيتها العسكرية العالية وقلة محدداتها على بيع الأسلحة، كذلك وجود المسلمين في روسيا يشكل احد اوجه تقاربها مع السعودية التي طلبت من الأخيرة دعمها لغرض الانضمام لمنظمة المؤتمر الإسلامي[46]، كما تمثل العلاقات الروسية الإيرانية دوراً في إمكانية استخدام روسيا لتقليل التهديدات الإيرانية للسعودية أو السعي للتقارب بينهما، وتمثل مصادر الطاقة اهم المشتركات بينهما كونهما اكبر مصدري المحروقات وإمكانية حدوث اتفاق بينهما بعيداً عن ضرب المصالح والاقتصاد.

ومن الناحية الإقتصادية طغت مسببات التباعد السياسي على طبيعة العلاقات الاقتصادية الروسية السعودية، ولم يرتقي التبادل التجاري إلى وزن ومكانة الدولتين الاقتصادية وملامح وجودهما الجغرافي (جدول2)، فقد بلغ حجم التبادل التجاري بينهما عام 2013 حوالي 1730,9 مليون دولار وكانت غالبيتها واردات سعودية من روسيا بلغت نحو1692,8 مليون دولار، أما صادرات السعودية إلى روسيا فقد كانت 38,1 مليون دولار فقط ، واستمر الحال بينهما هكذا إلى عام 2018 إذ بلغ مجموع تبادلهما التجاري نحو 1466,5 مليون دولار، وبعد تسلم الملك سلمان للحكم ظهرت تحركات للانفتاح على روسيا ومنها زيارات محمد بن سلمان التي اثمرت عن الاتفاق على انشاء صندوق استثماري مشترك بقيمة 10 مليار دولار لتمويل مشاريع في روسيا وكذلك صندوق استثماري مشترك للعمل في قطاع الطاقة السعودي، إذ تمثل روسيا دولة طاقوية عملاقة ولديها تأثير كبير في مجال العلاقات والتحالفات

والتكتلات الدولية والذي يدفع بالسعودية لإعطائها اهتمام خاص وابعاد أمكانية اتفاقها مع قطر بضدها.

وبخصوص **العلاقات السياسية الروسية القطرية** فقد حمل عام 1988 البداية الحقيقية للعلاقات الدبلوماسية القطرية الروسية[47](السوفيتية سابقاً) تبعها في عام 1989 عملية تبادل لفتح السفارات ، وفي عام 2001 زار روسيا أمير قطر السابق حمد بن خليفة، غير أن موقف قطر من روسيا كان مشابه للموقف الخليجي عموماً وما زاد من التباعد هو استقبال قطر للرئيس الشيشاني السابق المتهم بعمليات ارهابية في روسيا سليم "خان يندربايف" ثُمَ اغتياله في قطر عام 2004 واتهام ثلاثة دبلوماسيين روس في قطر بتدبير العملية والذي سبب حدوث تشنج في علاقاتهما، ثُمَ بدء تبادل الزيارات بينهما في أعوام 2007، 2010، 2011، وزيار بوتين إلى قطر عام 2011[48]، وفي عام 2016، ثُمَ عام 2018 جاءت زيارة الأمير تميم الثانية إلى روسيا بعد تسلمه الحكم لمحاولة الانفتاح أكثر على روسيا بهدف تقوية علاقات قطر معها والتي أضعف نموها اسباب عدة اهمها:-

1- موقف روسيا من التنظيمات الإخوانية والسلفية الجهادية والمتشددة التي تعُدها خطراً على امنها القومي، وكانت سبباً في احداث دموية شهدتها الجمهوريات السوفيتية سواء قبل او بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، ودعم قطر لثورات الربيع العربي التي استهدفت انظمة معظمها اصدقاء لروسيا الاتحادية، مثل سوريا وليبيا لذلك رفضت روسيا وصول الإسلاميين الذين تدعمهم قطر للحكم في دول التغيير العربي.

جدول (2) صادرات وواردات السعودية وقطر مع روسيا للمدة 2013-2018(مليون دولار)

العام	السعودية			قطر		
	صادرات	واردات	المجموع	صادرات	واردات	المجموع
2013	38,1	1692,8	1730,9	16,3	116,2	132,5
2014	46,1	1895,2	1941,3	18,4	117,9	136.3
2015	18,8	1236,9	1255,7	10,9	101	111,9
2016	12,6	721,1	733,7	10,4	81,3	91,7
2017	*27,5	998,8	1026,3	8,8	75,1	83,9
2018	32,5	1,443	*1466,5	8	102,8	**110,8

DOI: 10.33193/JEAHS.5.2021.167
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (5) April 2021
العدد (5) أبريل 2021

المصدر: بالاعتماد على:1- الأمم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، نشرة التجارة الخارجية للمنطقة العربية، العدد27، الجدول2-12 قطر: الواردات والصادرات حسب اهم البلدان والكتل الاقتصادية+ الجدول 2-13 المملكة العربية السعودية: الواردات والصادرات حسب اهم البلدان والكتل الاقتصادية، بيروت،2019،ص94+ 101.
2-* المملكة العربية السعودية ، الهيئة العامة للإحصاء ، التبادل التجاري، التبادل التجاري بين المملكة العربية السعودية وروسيا الاتحادية ، الرياض ، 2019، ص122.
3-**جهاز التخطيط والإحصاء، احصاءات التجارة الخارجية السلعية، النشرة السنوية لعام 2019، جدول (8) الميزان التجاري وحجم التجارة بين دولة قطر والدول الأخرى ، الدوحة ، 2020، ص302.
*** بعض مصادر التجارة الخارجية لكلا الدولتين لعام 2018 كانت بالعملة الوطنية (الريال السعودي والريال القطري) ولكي تنطبق مع بيانات الجدول لبقية السنوات المأخوذة من مصدر للتبادل التجاري بالدولار لذلك تم تحويل قيم التبادل التجاري بعملية حسابية عن طريق ضرب رقم العملة الوطنية بقيمة الدولار.

2- الموقف الروسي الداعم للنظام السوري، ومحاربته أثر تمدد ونفوذ الإسلاميين المتطرفين[49]، وتلك التي تدعمها قطر كتنظيمات "جبهة النصرة وانصار الشام" كان سبباً في عدم تقاربهما.
3- المنافسة على تجارة واسواق الغاز الطبيعي بين روسيا وقطر كما حدث في أزمات أوكرانيا السياسية (اعوام2004، 2009، 2013، 2014)* ، التي سببت نقص تجهيز أوكرانيا وأوروبا بمصادر الطاقة ولا سيما الغاز الطبيعي بسبب تردي علاقة روسيا مع أوكرانيا وعدة دول أوربية، لذلك تم فتح المجال للغاز القطري للدخول بكميات اكبر للسوق الأوربية كأحد الحلول لمواجهة ضغط روسيا وتقليل الاعتماد على مصادر الطاقة لديها[50]، كما اتفقت روسيا مع الصين التي تُعد من أكبر المستوردين للغاز المسال القطري على تزويدها بنحو 38 /م3 من الغاز ولمدة 30 سنة ضمن استراتيجية روسيا لمنافسة قطر.
4- الثقل الأمريكي في قطر المتمثل بالقواعد العسكرية والاتفاقيات الامنية والعلاقات السياسية والاقتصادية المتينة التي جعلت قطر كأنها ولاية امريكية منعت اي تطور لعلاقتها مع روسيا الاتحادية.

طبيعة الاحداث التي شهدتها المنطقة عززت من تقارب قطر مع روسيا والتي ظهرت من خلال:-
1- يشكل تقارب قطر مع إيران التي تحتفظ بعلاقات متينة مع روسيا واحدة من الأسس التي تربط روسيا وقطر، والذي تجلى بأوضح صوره في الموقف الروسي الداعم للبرنامج النووي الإيراني الرافض لأي عقوبات أمريكية أو أممية ضد إيران[51]، وهذا الملف لا يشكل قلقاً لقطر في علاقاتها مع إيران ويجعلها أكثر قرباً من روسيا، في حين يظهر القلق السعودي من العلاقة القوية بين روسيا وإيران وهو ما يوحد
جهود روسيا وقطر ضد التطلعات السياسية السعودية انطلاقاً من علاقتهما بإيران.
2- تُمثل روسيا وقطر مع الولايات المتحدة وإيران عمالقة الغاز الطبيعي عالمياً من حيث الإنتاج والاحتياطي، ومن ثُم فأن توحيد تلك الميزة المشتركة يمكن لها إن تعمل على حماية نفوذ روسيا وقطر في سوق الغاز والعمل على استقرار السوق وحمايته من التقلبات[52]، وتفعيل تعاون الجانبين بما يصب في خدمة صانع القرار القطري وصراعه مع السعودية، وتقوية موقف إيران وروسيا في مجال تجارة مصادر الطاقة والتأثير على صادرات النفط السعودية ومنع تحكمها مع الولايات المتحدة بأسواقه.

هذه العوامل كانت أشبه بالأرضية المناسبة لإمكانية تطوير العلاقات الروسية- القطرية وإيجاد البدائل التي تساعد قطر بالتخلص من الضغط السعودي وتعزز مكانتها لدى الولايات المتحدة وروسيا.

ومن ناحية **العلاقات الإقتصادية** يمتاز التبادل التجاري بين روسيا وقطر بقلة الحجم (جدول2)، إذ بلغ عام 2013 نحو 132,5 مليون دولار توزعت بين صادرات قطرية إلى روسيا بقيمة 16,3 مليون دولار، مع ارتفاع وارداتها من روسيا التي سجلت نحو 116,2 مليون دولار، ثُم انخفض حجم التبادل التجاري بينهما في سنوات لاحقة حتى استقر بصعود طفيف عام 2018 عند 110,8 مليون دولار بأفضلية لصادرات روسية إلى قطر، كما بلغت استثمارات قطر في روسيا نحو 13مليار دولار من بينها ملياري دولار بين جهاز قطر للاستثمار والصندوق الروسي للاستثمار المباشر[53]، وتمتلك قطر حصصاً في شركات الطاقة الروسية الكبرى ومنها شركة "روس نفط" المملوكة للحكومة بحصة 19,5%، واسهم في شركات (يارغيو ، بولكوفو ، غلينكور) ذات التخصص في مجالات الطاقة والمطارات والموانئ والبنى التحتية، كما يوجد في قطر 46 شركة روسية منها 17 شركة برأس مال مشترك، وتُعد شركة النفط
الروسية العملاقة " غاز بروم" من أكثر الشركات الروسية العاملة في مجال الطاقة القطرية.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: 10.33193/JEAHS.5.2021.167 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (5) April 2021 العدد (5) أبريل 2021

منذ استلام فلاديمير بوتين حكم روسيا الاتحادية عام 2000 وضمن خطواته لاستعادة دورها العالمي فقد حاول اختراق مناطق النفوذ الأمريكي التي تُعد دول الخليج العربي من اهمها جيوسياسياً وجيواقتصدياً، من خلال أقامه علاقات مع دول المنطقة ومنها السعودية وقطر، وفي ظل سعي السعودية لتكون الفاعل المؤثر في الشرق الأوسط فهي تهدف إلى بناء علاقاتها مع روسيا ومنع قطر من استخدام فضاء التأثير الروسي لتحصين نفسها من الضغط السعودي، كما تطمح قطر لبناء علاقات افضل مع روسيا، ويُعد تقارب قطر وإيران التي لديها تفاهمات مع روسيا أبرز أسس نجاح التقارب بين روسيا وقطر
التي غيرت موقفها تجاه فكرة اسقاط النظام السوري التي طرحتها الولايات المتحدة والسعودية.

3- العلاقة مع الصين

جاء توجه الصين نحو دول الخليج العربي متأخراً وذلك منذ بداية تسعينات القرن الماضي نتيجة تحفظ دول المنطقة من التقارب معها بسبب دعمها للأنظمة الشيوعية، ناهيك عن تركيز الصين سابقاً على توسيع نفوذها السياسي والاقتصادي نحو قارة آسيا بشكل أكثر من غيرها بما فيها منطقة الدراسة.

فالعلاقات السياسية بين الصين والسعودية رغم بدايتها منذ عام 1946 من خلال معاهدة الصداقة السعودية الصينية[54] لكنها توضحت مع زيارة الأمير عبدالله عندما كان ولياً للعهد إلى الصين عام 1998، ثُمَ توالت زيارات المسؤولين واهمها في أعوام 1999، 2006، 2014، 2016، وعند زيارة الرئيس الصيني "شي جن" للسعودية في عام 2017 تم التوقيع على "14" اتفاقية ضمن استراتيجية الصين لتوظيف قوتها الاقتصادية ووضع حد لهيمنة الغرب[55]، وفي عام 2019 زار ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الصين وتم التوقيع على 15 اتفاقية في خطوة من السعودية لكسر أبجدية تفضيل التعامل مع الولايات المتحدة وأوروبا على الصين[56]، خاصة بعد أن باتت الصين منذ عام 2009 تمثل أكبر مستهلك للطاقة عالمياً وتخطت الولايات المتحدة[57]، وفي ذات الوقت يسعى صانع القرار السعودي لأرسال رسال للولايات المتحدة بان خيارات تعاملهم لن تتوقف فقط مع الولايات المتحدة لاسيما بعد تكرار اتهام السعودية بدعمها للأرهاب، كما تسعى السعودية لأبعاد إيران عن الصين ومنع استخدام ثقلها في مجلس الأمن التي تحتفظ بعلاقات سياسية واقتصادية متينة مع إيران وتدعم برنامجها النووي وتعتمد بنسبة كبيرة على النفط والغاز القادم منها، لذلك فإن تقارب الصين وإيران يمثل احد عقبات تطور علاقات الصين والسعودية، كما يشكل دعم الجماعات الجهادية تأثيراً في علاقات الدولتين، فضلاً عن موقف الصين الرافض لأسقاط النظام السوري انطلاقاً من موقعها في مجلس الامن[58] وكانت قريبة من موقف روسيا وإيران، ولمحاربة التنظيمات الإرهابية في سوريا والدول الداعمة للحزب الإسلامي التركستاني الصيني الذي يضم عدة مقاتلين جهاديين من مسلمي "الأويغور" ضمن فصائل تنظيم القاعدة في سوريا والمدعوم من جهات ومؤسسات خليجية مختلفة، إذ يسعى انفصاليو الأويغور لإقامة دولة تركستان الشرقية في إقليم " شينغيانغ" ، ناهيك عن أهمية موقع سوريا في مبادرة طريق الحرير الصيني.

أما من الناحية الإقتصادية وهي الأهم في علاقات الدولتين إذ يعكس التبادل التجاري الكبير للسعودية مع الصين استراتيجيتها لتبوء موقعاً مؤثراً ضمن مبادرة الصين " الحزام والطريق أو طريق الحرير الجديد"* فقد تبوأت الصين المراكز الأولى بالنسبة لحجم التبادل التجاري للسعودية مع دول العالم (جدول3) فقد بلغ عام 2013 نحو71313,2 مليون دولار، إذ ارتفعت فيها الصادرات السعودية للصين أكثر من ضعفين وارداتها وهذا راجع لحجم الصادرات النفطية السعودية، أما السلع والبضائع الصينية فهي تعكس إمكانية الصين الإقتصادية الكبرى التي تغزو ليس فقط الأسواق السعودية وانما الخليجية والإقليمية، ثُمَ انخفض حجم التبادل التجاري في اعوام (2015، 2016، 2017) متأثراً بزيادة امدادات الطاقة الروسية للصين، وهبوط اسعار النفط ، وانعكاس الأحداث الإقليمية ولا سيما الموقف الصيني الرافض لأسقاط النظام السوري، وطبيعة العرض والطلب في سوق النفط والغاز، ورغم ذلك بقيت الصين تحتل المراتب الأولى بالنسبة لصادرات وواردات السعودية التي رجعت للصعود عام 2018 بعد أن بلغ التبادل التجاري بينهما نحو 60 مليار دولار، وقد سجل الميزان التجاري تفوقاً لصالح السعودية، إذ أن دول الخليج العربي تغطي نحو نصف كميات النفط الداخلة إلى الصين وتشكل السعودية نحو20% من واردات الصين النفطية وبمعدل 1,6 مليون برميل يومياً[59]، وقد يرتفع هذا الرقم ليبلغ 1,7 مليون برميل واحياناً ينخفض ليصل إلى1,2 مليون برميل يومياً، كما تستورد الصين من روسيا بين 1,5- 1,75 مليون برميل يومياً وهي بذلك تنافس السعودية على تبوء المركز الأول بالنسبة لواردات الصين النفطية التي تتراوح بين10-11 مليون برميل يومياً ونحو 4- 5 مليون برميل يومياً من نفطها المحلي لتتنافس بذلك الصين مع

DOI: 10.33193/JEAHS.5.2021.167
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (5) April 2021
العدد (5) أبريل 2021

الولايات المتحدة على حجم استهلاكها للنفط الخام الذي يؤشر لتنامي دور الصين العالمي ومنافستها لنفوذ الولايات المتحدة في الخليج العربي، كما يحظى موقع المملكة العربية السعودية الاستراتيجي والجيواقتصادي بأهمية لمشروع طريق الحرير الصيني وكذلك قدرتها الجيومالية الهائلة وما يتعلق بنجاح مشروعها الجديد الذي يتطلب وجود بيئة إقتصادية وأمنية واستثمارات ورؤوس أموال كبيرة، لذلك فأن التوترات والصراعات قد تسبب وجود طرق بديلة عن الدول التي يمر بها بما فيها دولتي منطقة الدراسة، ناهيك عن اهمية المضائق البحرية سواء هرمز الذي يمر منه أكثر من نصف واردات الصين النفطية وربع وارداتها من الغاز المسال ونحو 5% من صادرات الصين، وطريق مضيق باب المندب وقناة السويس الذي يمر منه نحو20% من تجارة الصين[60]، ومن ثُمَ تبدو عملية الصراع السعودي القطري أو الحرب الباردة بين السعودية وإيران واحدة من اهم المخاطر لاحتلال السعودية موقعاً متقدماً في استراتيجية الصين الجديدة، وكذلك تؤثر على العلاقات الصينية السعودية التي شملت حصول الأخيرة على اسلحة صينية متطورة نتيجة عدم وضع الصين شروط مشددة على مبيعاتها العسكرية كما موجود في الولايات المتحدة والدول الغربية، وتوجد نحو 150 شركة صينية تعمل داخل السعودية مع استثمارات صينية بلغت عام 2019 نحو 5,5 مليار دولار، وفي ذات الوقت توجد استثمارات سعودية في الصين تبلغ نحو 12 مليار دولار[61].

العلاقات **السياسية الصينية القطرية** فقد بدأت مع استقلال قطر عام 1971 حيث جاء الاعتراف الصيني بها في ذات العام ، وفي عام 1999 تأطرت أسس العلاقات بعد زيارة امير قطر السابق حمد بن خليفة للصين وفيها أُبرمت عدة اتفاقيات شملت مختلف الجوانب التي رسختها زيارة نائب الرئيس الصيني آنذاك " الرئيس الحالي" عام 2008 ثُمَ الزيارة الأولى لأمير قطر تميم بن حمد عام2014[62] وفيها تم الاتفاق على التعاون والشراكة الإستراتيجية ولا سيما في مجال تجارة الطاقة، واخيراً في كانون الثاني 2019 وضمن جولة شملت اليابان وكوريا الجنوبية زار الأمير تميم الصين والتقى برئيسها ضمن استراتيجية قطر لتخفيف حدة الحصار المفروض عليها ولتقوية موقفها الدولي، وتثبيت مكانتها لدى الصين التي تسعى هي الأخرى لاختراق المجالات الحيوية للولايات المتحدة في اهم منطقة استراتيجية للأخيرة وضمن حرب تجارية تشهدها الدولتان[63] بعد ان باتت الصين أكبر دولة مصدرة للسلع والبضائع وتجاوزت الولايات المتحدة والمانيا واليابان والهند، بحيث عدتها إدارة الرئيس الأمريكي" ترامب" أنها تشكل خطراً على أمنها القومي نتيجة تغلغلها في الشرق الوسط ودول الخليج العربي التي تحتل أهمية كبيرة للصين في ضوء حاجة الصين الطاقوية وموقع دول المنطقة الجغرافي ومرافقها البحرية واللوجستية[64]، بما فيها قطر التي تتمتع بموانئ وبنى تحتية وامكانيات مالية كبيرة تعزز من أهميتها الإقليمية بالنسبة لطرق التجارة الصينية، خاصة بعد تغيير موقف قطر في بعض الملفات التي سببت اختلاف وجهات النظر مع الصين، منها موقف الصين الرافض لعملية اسقاط النظام السوري، بحيث استخدمت الفيتو "6 " مرات لكون سوريا باتت تشكل رصيداً استراتيجياً للصين[65]، ناهيك عن رؤية قطر بعدم الأعتماد على الموقف الأمريكي وحده والانفتاح على اكثر من طرف دولي مؤثر كالصين وروسيا، ولأثبات وجودها ضمن الفاعلين الكبار في مجال الطاقة وعقد شراكة استراتيجية مع الصين بعيداً عن تأثر الأخيرة بالمغريات المالية والطاقوية السعودية التي قد تقلل من اهمية قطر للصين.

وفي العلاقات الإقتصادية شكل التبادل التجاري بين الدولتين احجاماً كبيراً (جدول3) فعلى سبيل المثال في عام 2013 بلغ حوالي 11,5 مليار دينار وقد كان الميزان التجاري لصالح قطر التي بلغت صادراتها نحو 8,8 مليار دولار مقابل 2,6 مليار دولار واردات من الصين، كما أن حجم التبادل التجاري وان كانت نسبته قد انخفضت في اعوام 2014، 2015، 2016 لكنها عادت لترتفع منذ عام 2017 حتى بلغت عام 2018 نحو 13,5 مليار دولار وكانت صادرات قطر منها هي الأعلى بحيث

جدول (3) صادرات وواردات السعودية وقطر مع الصين للمدة من 2013-2018(مليون دولار)

العام	السعودية			قطر		
	صادرات	واردات	المجموع	صادرات	واردات	المجموع
2013	50383	20930,2	71313,2	8864,7	2659,8	11524,5
2014	42848,5	23232,8	66081,8	10109,2	3212,1	13321,3

DOI: 10.33193/JEAHS.5.2021.167
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (5) April 2021
العدد (5) أبريل 2021

2015	5729,3	24654,5	30383,8	5289,2	3765,2	9054,4
2016	19073,6	19895,7	38969,3	4485,8	3315,5	7801,3
2017	24194,6	20525,7	44720,3	7244,8	3390,6	10635,4
*2018	39120,8	21819	60939,8	9609,4	3916,2	13525,6

المصدر: بالاعتماد على:1- الأمم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) ، نشرة التجارة الخارجية للمنطقة العربية، العدد27، جداول 2-12 قطر: الواردات والصادرات حسب اهم البلدان والكتل الاقتصادية 2013-2017 ، جداول 2-13 المملكة العربية السعودية: الواردات والصادرات حسب اهم البلدان والكتل والاقتصادية 2013-2017 بيروت ، 2019، ص96+ 102.

2- * المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، إحصاءات التجارة الخارجية، التقرير السنوي ، العدد4، جداول6+7 إجمالي صادرات وواردات المملكة العربية السعودية حسب أهم الدول 2017-2018، جداول10+11 أجمالي صادرات وواردات دولة قطر السلعية حسب أهم الدول 2017-2018، مسقط ، 2019.

بنحو40% من حاجتها للغاز الطبيعي المسال المستورد[66]، كما ارتفع حجم استثمارات قطر في الصين من مليار دولار إلى 5 مليار دولار بعد موافقة الصين في عام 2015 على السماح لنحو 50 مليار دولار أجنبي للاستثمار فيها، وتوجد في قطر 265 شركة ومكتب تمثيل للصين منها 244 ذات رأس مال مشترك والبقية مكاتب وشركات تعمل في مجال البنى التحتية والتجارة وتكنلوجيا المعلومات والقطاعات الاقتصادية الحيوية ولا سيما النفط والغاز ، وتُعد قطر من المساهمين في بنك التنمية الزراعي الصيني بقيمة 17مليار دولار وبنسبة13%، كما تبلغ استثمارات الصين في قطر نحو300 مليون دولار.

تبرز فاعلية الصين ودورها في طبيعة الصراع السعودي القطري من الناحية الاقتصادية بشكل أوضح لذلك باتت تشكل اهمية للمملكة ولاسيما اقتصادية تربعت عليها صادرات النفط السعودي للصين، وفي ذات الوقت كان الغاز الطبيعي والمسال منه تحديداً الوجه الأكثر وضوحاً للعلاقات الصينية القطرية، بحيث أصبح هنالك شبه توازن في حاجة الصين الطاقوية للسعودية وقطر مع الاخذ بنظر الاعتبار الحجم الأكبر والأوسع للواردات السعودية والسوق التجاري السعودي بالنسبة للصادرات الصينية، ناهيك عن ارتباط الصين بعلاقات قوية مع إيران وروسيا اللذان يشكلان مع السعودية وقطر اقطاب مصادر الطاقة الكبرى في العالم، وهذا ما اتاح للصين اريحية في تعاملها مع السعودية ومع قطر، وقدرة صينية على اختراق مناطق النفوذ الأمريكي الذي يُعد أبرز حلفاء السعودية مع امكانية الدبلوماسية القطرية على التأقلم بسرعة مع التغيرات الأنية في علاقتها مع الولايات المتحدة الذي يجعلها في وضع افضل، فضلاً عن دور السعودية وقطر في استراتيجية الحزام والطريق كموقع ومنشأة وامكانيات مالية.

الأستنتاجات

1- محاولة قطر بناء دور مستقل لها بعيداً عن خيمة دول مجلس التعاون الخليجي والتأثير السعودي أدى لاختلاف توجهاتهم في عدة ملفات ومناطق في مصر وليبيا ولبنان وغيرها والذي كان احد دوافع الحصار الذي فرضته السعودية والإمارات والبحرين ومعهم مصر ضد قطر.

2- كان لوجود النفط والغاز وبكميات كبيرة في السعودية وقطر دوراً بارزاً في سيطرة الولايات المتحدة على القرار السياسي فيهما لحماية مصالحها وتأمين تحكمها بالسوق العالمي للطاقة.

3- تُعد السعودية اهم حلفاء الولايات المتحدة ولا سيما بعد سقوط نظام الشاه في إيران عام 1979 لذلك لا تستطيع التفريط بعلاقاتها معها رغم ارتباطها بعلاقة مع قطر التي يوجد لها فيها قواعد عسكرية، لذلك كان الموقف الأمريكي من الصراع اشبه بالوسطي والمنتفع من كليهما.

4- استخدمت دول السعودية وقطر غناها بالنفط والغاز في بناء علاقة اقتصادية قوية مع الولايات المتحدة والصين، بحيث احتل التبادل التجاري معهما المراتب الأولى من بين صادرات وواردات السعودية وقطر وعلى العكس من ذلك بقت العلاقات الاقتصادية مع روسيا ضعيفة.

5- تطور علاقات إيران مع قطر كان احد اسباب نمو علاقاتها مع روسيا عكس السعودية التي يوجد لديها عدة تقاطعات مع روسيا اهمها التنافس على اسواق واسعار النفط ، وعمق علاقة السعودية مع الولايات المتحدة.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: 10.33193/JEAHS.5.2021.167
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (5) April 2021 العدد (5) أبريل 2021

المصادر والهوامش

(1) هاري سانت جون فيلبي " عبدالله فيلبي" ، حاج في الجزيرة العربية ، ترجمة: عبدالقادر محمود عبدالله ، ط1، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 2001 ، ص5.

(2) سعيد بن مشبب بن مالح القحطاني وزهرة سعيد صالح حصوصه ، التنافس البريطاني الأمريكي على النفط في المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز (1338-1368ه/1920-1949م)، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية ، العدد36، جامعة بابل، 2017، ص23.

(3) سميرة اسماعيل الحسون، ملامح من العلاقات السعودية-الامريكية في عهد الملك عبد العزيز آل سعود، مجلة الخليج العربي،المجلد37، العدد1-2،مركز دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة،2009، ص39.

(4) وليد حميد الأعظمي ، العلاقات السعودية الأميركية وأمن الخليج في وثائق غير منشورة(1965-1991)، ط1 ، دار الحكمة ، لندن ، 1992، ص7.

(5) أ- فاسيلييف، تاريخ العربية السعودية، ط1، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت ، 1995، ص433.

(6) مكسيم لوفابفر، السياسة الخارجية الأمريكية، ط1، دار عويدات للنشر والطباعة ، بيروت ، 2006 ، ص72.

(7) أماني محمود أحمد ، العلاقات الأمريكية السعودية في فترة الرئيس أوباما (2008-2016)، ط1 ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، 2020، ص13.

(8) ميثاق خيرالله جلود ، العلاقات السعودية – الأمريكية 2009-2016 دراسة في مجالات الأمن والتسليح ، مجلة دراسات إقليمية ، المجلد14، العدد43، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، 2020 ، ص16.

(9) هيلاري كلنتون ، مذكرات هيلاري كلنتون؛ خيارات صعبة ، أعداد ربيع الكتب، ترجمة: ميراي يونس ، ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت ، 2015 ، ص344.

* جاستا أو العدالة ضد رعاة الإرهاب: قانون اصدره الكونغرس الأمريكي وبموجبه يحق لضحايا هجمات 11 ايلول 2001 (التي ضربت مبنى التجارة العالمي في نيويورك ومبنى وزارة الدفاع" البنتاغون" ومباني اخرى بطائرات مختطفة نتج عنها الاف الضحايا وخسائر كبيرة) بمقاضاة الدول والأشخاص والجمعيات التي تدعم العمليات الارهابية في الولايات المتحدة ومنهم منفذي هذه العمليات، وقد وضعت السعودية في المقدمة نتيجة لوجود 15 من المنفذين يحملون الجنسية السعودية. للمزيد مراجعة: أحمد عبيس نعمة الفتلاوي، الانقلاب المفاهيمي للحصانة السيادية: قانون العدالة ضد الإرهاب (jasta) الأمريكي أنموذجاً، مجلة العلوم القانونية، المجلد32، العدد2، كلية القانون، جامعة بغداد، 2017،ص58-78.

(10) عباس هاشم عزيز وسعد رزيج ايدام ، السياسة الخارجية الامريكية إزاء منطقة الشرق الاوسط في عهد الرئيس " دونالد ترامب " وافاقها المستقبلية. دراسة حالات (فلسطين، إيران، العراق) ، مجلة دراسات دولية ، العددان 77-78 ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، 2019، ص285.

(11) هيبة غربي ، السياسة الخارجية الإيرانية إزاء أمريكا عهد " دونالد ترامب" ، مجلة مدارات إيرانية ، العدد 5 ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، 2019 ، ص163.

(12) نعوم تشومسكي ، الهيمنة أم البقاء ، السعي الأمريكي إلى السيطرة على العالم ، ترجمة: سامي الكعكي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 2004، ص10.

(13) زياد يوسف حمد ، الأزمة السورية (2011-2018)(دراسة في مواقف الدول المؤثرة منها) ، مجلة اتجاهات سياسية ، العدد 6، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، 2018، ص78.

(14) Graham E. Fuller, The future of political Islam, Palgrave Macmillan ,New york ,2003 ,p ,3.

(15) انعام سالم ناجي حسين وتوت، السياسة الأمريكية في شبه الجزيرة العربية (دراسة في الجغرافية السياسية) ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2006 ، ص131.

DOI: 10.33193/JEAHS.5.2021.167
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (5) April 2021
العدد (5) أبريل 2021

(16) محمد كريم كاظم وفراس عباس هاشم ، حركات التغيير العربية وانعكاسها على امن دول مجلس التعاون الخليجي ، مجلة دراسات دولية ، العدد 55 ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، 2013، ص110.

(17) مارك برواملي ، عمليات حظر الأسلحة المتعددة الأطراف والمواد ذات الاستخدام المزدوج ، في: التسليح ونزع السلاح والأمن الدولي، ترجمة: عمر سعيد الأيوبي وامين سعيد الأيوبي، ط1، الكتاب السنوي، معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي، ستوكهولم ، 2019، ص619.

(18) مها شاكر محمود الطائي، البعد الاقتصادي للتنافس الإقليمي في الشرق الأوسط (إيران والسعودية أنموذجاً) ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، 2017 ، ص174.

(19) مناورات بحرية بين إيران وروسيا والصين في المحيط الهندي.. ما الرسائل؟، قناة الجزيرة الفضائية، تاريخ البث 2019/12/29، متوفر على الرابط www.aljazeera.net، تاريخ الدخول يوم السبت 2020/12/12.

* للمزيد الاطلاع على: 1- المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، إحصاءات التجارة الخارجية، التقرير السنوي 2018م، العدد 4، بيانات من جداول6+7 : إجمالي صادرات وواردات المملكة العربية السعودية حسب أهم الدول 2017-2018م ، مسقط ، 2019. وكذلك 2- المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، التجارة الخارجية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في عام 2016م ، التقرير السنوي، العدد 2، بيانات من جداول 7+8: إجمالي صادرات وواردات المملكة العربية السعودية السلعية لأعلى عشر دول 2016م ، مسقط ، 2018، ص37.

(20) مفيد الزيدي ، العلاقات السعودية- الأمريكية بين الشراكة والتأزم ، مجلة دراسات دولية ، العدد 72-73 ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، 2018 ، ص58.

(21) دولة قطر، وزارة الخارجية ، المعهد الدبلوماسي، الإصدارات ، سلسلة قطر والعالم (5) ، العلاقات القطرية الأمريكية ، ط1 ، المعهد الدبلوماسي ، الدوحة ، 2015 ، ص59.

(22) عبد السلام جحيش وسليمان أبكر محمد، دور الأطراف الخارجية في النزاعات الدولية؛ دراسة حالة النزاع في إقليم دارفور2003-2014، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسة والاقتصادية، برلين، 2018،ص144.

(23) عدنان ابو عامر، تراجع الدور المصري وسبل تعزيزه؛ قراءة إسرائيلية ، المعهد المصري للدراسات ، إسطنبول ، 2020 ، ص6.

(24) سامي ريفيل ، قطر وإسرائيل ملف العلاقات السرية، ترجمة : محمد البحيري، ط1، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة ، 2011، ص109.

(25) اخلاص قاسم نافل، دور الغاز الطبيعي في تطور الاقتصاد القطري: الملامح والآفاق، المجلة السياسية والدولية، المجلة السياسية والدولية،العددان28-29،كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية،2015،ص105.

(26) رافد احمد محمد ، الولايات المتحدة ودول الخليج العربي مصالح استراتيجية متواصلة ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد 8 ، كلية العلوم السياسية ، جامعة تكريت ، 2016 ، ص40.

(27) مفيد كاصد الزيدي ، { السياسة الأمريكية تجاه الأزمة القطرية } ، مجلة دراسات دولية ، العددان 77-78، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، 2019، ص42.

(28) سعدون شلال ظاهر وتغريد رامز هاشم العذاري، الاستراتيجية الاقليمية والدولية في مضيق هرمز ، مجلة البحوث الجغرافية ، المجلد 1 ، العدد 14، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2011 ، ص106.

(29) حسين عليوي ناصر الزيادي ، التحليل الجغرافي لدور دولة قطر في حركات التغيير العربية ، مجلة كلية الآداب ، عدد خاص ببحوث المؤتمر العلمي الثالث ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار، 2012، ص14.

(30) نورهان الشيخ ، علاقة إسرائيل بالقوة الإقليمية في أعقاب ثورات الربيع العربي: احتواء أو توظيف عن بعد ، مجلة حمورابي للدراسات، العدد3، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الأستراتيجية ، العراق ، 2012، ص78.

(31) عرفات علي جرغون، الموقف القطري من الثورات العربية وأثره في تحول السياسة الخارجية القطرية، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد 48، الجامعة المستنصرية ، 2014، ص36.

DOI: 10.33193/JEAHS.5.2021.167
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (5) April 2021
العدد (5) أبريل 2021

(32) قطر/الأناضول، البيان المشترك للحوار القطري الأمريكي الثالث ، شبكة الأناضول للأنباء Anadolu Agency(A A)، انقره ، متوفر على الرابط www.aa.com.tr ، تاريخ الدخول يوم الأربعاء2020/12/16.
(33) مصطفى عقيل الخطيب ، الخليج العربي دراسات في الأصول التاريخية والتطور السياسي ، ط1، وزارة الثقافة والفنون والتراث في قطر، إدارة البحوث والدراسات الثقافية ، الدوحة ، 2013 ، ص65.
(34) امير علي حسين، سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه المملكة العربية السعودية عام 1955 وموقف الولايات المتحدة الأمريكية منها، مجلة دراسات تاريخية، العدد16، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة،2014، ص185.
(35) نورهان الشيخ ، صناعة القرار في روسيا والعلاقات العربية- الروسية ، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1998 ، ص109.
(36) محمد سالم احمد الكواز، موقف إيران من التطورات السياسية في افغانستان (1979-1998) ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد5، العدد1، كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل ، 2007، ص221.
(37) محمود توفيق ، محددات أداء النظام السياسي في أفغانستان؛ دراسة في الجغرافية السياسية ، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد 282 ، الكويت ، 2003 ، ص4.
(38) ناصر زيدان ، دور روسيا في الشرق الأوسط وشمال افريقيا من البطرس الأكبر حتى فلاديمير بوتين، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، 2013 ، ص59.
(39) خضير ابراهيم سلمان وعبد الغني محمود عبد العزيز، أهم متغيرات تطور منظومة الأمن الخليجي للمدة بين 1981-2012، مجلة السياسية والدولية، العدد 35-36، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، 2017، ص142.
* **القوة الصلبة** هو استخدام اللقوة العسكرية والاقتصادية في الوصول لما تريد، بينما يشير مفهوم **القوة الناعمة** الذي استخدمه بدايتا الأمريكي جوزيف ناي إلى وسائل القوة التي تأتي من الجاذبية والاقتناع والقدرة على استمالة الأخرين والتأثير في سلوكهم كأفراد او دول بعلاقات سياسية واقتصادية ودبلوماسية مرنة وفعالة او فن او رياضة او عمل مؤسسات مختلفة وغيرها في دولة ما ليصبح الاخريين منجذبين لها وفي ذات الوقت تنفيذ ما تريد تلك الدولة بدون اللجوء للقوة العسكرية او العقوبات الاقتصادية الباهظة، وهي عملية غزو تكاليفها اقل ولا تشكل نفور كما في سياسة القوة الصلبة التي اتبعتها الولايات المتحدة وخلقت لها أعداء كثيرون من الشعوب الدول، وتقوم على ثلاث اسس هي ثقافة الدولة او الأماكن التي تكون جذابة للأخرين، وقيمها السياسية عندما تطبق بإخلاص في الداخل والخارج، وسياسة الدولة الخارجية عندما تكون مشروعه في نظر الأخرين ولها سلطة معنوية اخلاقية. للمزيد مراجعة: جوزيف س. ناي، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ترجمة: محمد توفيق البجيرمي وعبد العزيز عبد الرحمن الثنيان، الطبعة العربية الأولى، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، 2007، ص9-40. أما **القوة الذكية** فهو مصطلح انطلق من افكار الأمريكيان جوزيف ناي وريتشارد آرميتاج، ويشير للقوة التي تجمع بين مكونات القوة الصلبة والقوة الناعمة للتأثير في الأخرين وتجنب القوة العسكرية وجعلها اخر الحلول باتباع وسائل تأثير اقناع واغراء، والمتمثلة بسعي الولايات المتحدة لأدامه سيطرتها وتأثيرها في العلاقات الدولية بالاستخدام المرن والفعال لجميع الوسائل السياسية والعسكرية والدبلوماسية والتكنلوجية والاقتصادية والقانونية والثقافية. للمزيد مراجعة: سيف الهرمزي، مقتربات القوة الذكية الأمريكية كآلية من آليات التغيير الدولي؛ الولايات المتحدة الأمريكية انموذجاً، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2016، ص61.
(40) عبد العزيز مهدي الراوي ، توجهات السياسة الخارجية الروسية في مرحلة ما بعد الخرب الباردة ، مجلة دراسات دولية ، العدد 35، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، 2008، ص180.
(41) حسني عماد حسني العوضي، السياسة الخارجية الروسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين، ط1 ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية ، برلين ، 2017 ، ص32.
(42) الاء طالب خلف ، مستقبل التدخل الروسي في الأزمة السورية ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد 21، كلية العلوم السياسية ، جامعة تكريت ، 2020، ص71.
(43) أحمد خضير عباس الرماحي ، الأزمة السورية واثرها في العلاقات الروسية- التركية (رؤية مستقبلية) ، مجلة قضايا سياسية ، العدد 61 ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، 2020، ص272.

DOI: 10.33193/JEAHS.5.2021.167
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (5) April 2021
العدد (5) أبريل 2021

(44) سامح راشد، محفزات التقارب والتباعد بين الخليج وروسيا، مجلة أراء حول الخليج، العدد 103، جدة ، 2016، ص72.
(45) زينب عبدالله ، موقف دول الخليج من الاتفاق النووي الإيراني، مجلة مدارات إيرانية ، العدد الأول ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، 2018 ، ص342.
(46) عدنان كاظم جبار الشيباني ، الوزن الجيوبوليتيكي للملكة العربية السعودية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2011 ، ص272.
(47) عبد الرزاق خلف محمد الطائي، الخليج العربي في الاستراتيجية الروسية المعاصرة، مجلة دراسات إقليمية ، العدد 9، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، 2008، ص249.
(48) سارة جبار كريم الغزالي، الدور الإقليمي لدولة قطر في الشرق الأوسط دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة المثنى ، 2016 ، ص136.
(49) أميرة الراشد ، تصادم القيم والمنافع الامريكية- الروسية: الانعكاس والامتداد المستقبلي على منطقة الخليج، مجلة أراء حول الخليج ، العدد 114، جدة ، 2016 ، ص23.
* حدثت ازمتان ادت لتزايد الحاجة لبديل عن مصادر الطاقة الروسية بالنسبة لأوروبا، الأولى منذ بدء الاحتجاجات لمتظاهرين أوكرانيين مواليين لضم أوكرانيا للأتحاد الأوربي التي تفجرت قبل الحملة الانتخابية في اوكرانيا عام 2004 وتطورت بعد فوز" فكتور يانكوفيتش" الموالي لروسيا بانتخابات عام 2005 نتج عنها اعادة الانتخابات وتسلم " فيكتور يويوشينكو" الموالي للغرب للحكومة (2005-2010) بعد اعادة الانتخابات، حيث قامت روسيا بتقليص تجهيز اوكرانيا والدول الأوربية الداعمة " ليويوشينكو" بالطاقة الروسية وحدوث خلافات بين اوروبا وروسيا وازمة طاقة حادة عام 2009 هددت اقتصاد اوكرانيا التي من خلالها تمر انابيب الطاقة الروسية إلى أوروبا، وفي انتخابات 2010 فاز المرشح المدعوم من روسيا" فيكتور يانكوفيتش"(2010-2014) الذي أدى إلى حدوث مظاهرات ومسيرات احتجاج عام 2013 من قبل الاوكرانيين الداعمين لانضمام اوكرانيا للأتحاد الأوربي والتي اجبرت البرلمان الأوكراني على اصدار قرار بعزل رئيس الحكومة الموالي لروسيا وتسلم " تورتشينوف " الحكومة المؤقتة ثم " بتروبورشنكو" المقرب للغرب (2014-2019) وهو ما ازعج روسيا، ولحماية مصالحها ورعاياها الذين يشكلون الأكثرية في شبه جزيرة القرم وبعد استفتاء سكان الجزيرة بالانضمام لروسيا التي أنزلت جيشها في القرم واعلنت ضم شبه جيرة لها واستردادها إلى روسيا الاتحادية عام 2014 بعد إن كانت قد اضافتها إلى اوكرانيا عندما كانت الاخيرة تحت ظل الاتحاد السوفيتي. للمزيد مراجعة: آمنة محمد علي ، [أزمة القرم وتداعياتها على العلاقات الروسية- الأوكرانية]، مجلة دراسات دولية ، العدد 68، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد ، 2017 ، ص150-180.
(50) عماد قدورة ، محورية الجغرافيا والتحكم في البوابة الشرقية للغرب: أوكرانيا بؤرةً للصراع ، مجلة سياسات عربية العدد 9 ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، 2014 ، ص52.
(51) سليم كاطع علي، العلاقات الروسية – الإيرانية: الواقع والمستقبل ، مجلة اتجاهات سياسية ، العدد 2 ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، 2018 ، ص108.
(52) ناصر بن غيث، دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وروسيا: إشكاليات التاريخ والاقتصاد والسياسة ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، 2017، ص19.
(53) دولة قطر، وزارة الخارجية ، المعهد الدبلوماسي ، العلاقات القطرية - الروسية ، مجلة الدبلوماسي ، العدد 44، الدوحة ، 2020 ، ص96.
(54) زينب عبدالله ، السياسة الخارجية الصينية تجاه دول الخليج العربي (السعودية انموذجاً)، مجلة قضايا سياسية ، العدد 58 ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، 2019 ، ص236.
(55) سليمان سميرة ونوري عزيز،" القوة الاقتصادية والمعيارية الصينية في الشرق الاوسط : تحديات جديدة ومقاربات حديثة " ، مجلة قضايا آسيوية ، العدد 2 ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، 2019 ، ص41.
(56) محمد مجاهد الزيات ، العلاقات العسكرية الصينية- الخليجية: تعاون دون شراكات استراتيجية دفاعية أو تصنيع عسكري، مجلة أراء حول الخليج ، العدد 106، جدة ، 2016 ، ص26.

DOI: 10.33193/JEAHS.5.2021.167
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (5) April 2021
العدد (5) أبريل 2021

(57) زيدون سلمان محمد ومحمد محي محمد ، الدور الصيني- الروسي تجاه البرنامج النووي الإيراني" دراسة تحليلية في النشأة والتطور على وفق المتغيرات الدولية والافاق المستقبلية " ، مجلة العلوم السياسية ، العدد59 ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 2020، ص503.

(58) عدنان كاظم جبار الشيباني وفيان أحمد محمد لاوند ، الاتفاق النووي الإيراني وانعكاساته الاقليمية والدولية / دراسة في الجغرافيا السياسية، مجلة حولية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة،المجلد1،العدد37،النجف الأشرف،2019،ص62.

* طريق الحرير سابقاً ، أو حزام واحد طريق واحد، أو الحزام الاقتصادي لطريق الحرير البحري: وهو طريق تجاري كان يربط وسط آسيا مع جنوب شرقها وغربها ومناطق شمال أفريقيا وأوروبا قبل نحو 200 سنة حيث كانت ابرز سلع المبادلات التجارية في الطريق هو تجارة الحرير التي تشتهر بها الصين القديمة مع حضارات الهند وفارس وبلاد ما بين النهرين ووادي. المصدر: نادية كاظم العبودي، مبادرة الحزام والطريق الصينية دراسة تأريخيه، مجموعة مؤلفين، في: مبادرة الحزام والطريق الصينية مشروع القرن الاقتصادي في العالم، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ط1، برلين، 2019، ص25- 62.
الفكرة الحالية للمشروع تتكون من اتجاهين؛ البري "الطريق" والبحري هو "الحزام" والتي بدأت الصين بالترويج له فعلياً منذ جولة رئيسها "شي جن بينغ " في دول آسيا الوسطى وجنوب شرقها عام 2013، حيث يتكون الطريق الذي يبدئ من شمال غرب الصين من ست ممرات برية واثنان بحريان يبدأن من جنوب الصين نحو مناطق المحيط الهندي ثم بحر العرب فالبحر الأحمر ومنها للبحر المتوسط ، والخط الثاني من موانئ الصين باتجاه المحيط الهادي، أما الطرق البرية فتبدء من شرق الصين وتمر عبر آسيا الوسطى وروسيا وباكستان ومن مينائها على بحر العرب " كوادر" يدخل لمياه وموانئ دول الخليج العربي ثُمَ العراق، وطريق من إيران وروسيا ثم للعراق وتركيا وسوريا، وطريق من الصين نحو جنوب شرق آسيا وجنوبها ثُم المحيط الهندي، يمر طريق الحرير بحوالي 68 دولة واعلنت عدة دول أخرى الانضمام له، وخصصت له الصين نحو 1,4 ترليون دولار بما فيها مساعدات للدول التي يمر بها الطريق في بناء المنشأة اللازمة لنجاح المشروع بشكل قروض ومبادلات واتفاقيات. للمزيد مراجعة: رزقين أحمد، مبادرة الحزام والطريق الصينية: قراءة استراتيجية ، مجلة قضايا آسيوية ، العدد 3، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، 2020 ، ص72-82.

(59) إبراهيم العثيمين، رؤية واقعية للشراكة الصينية- الخليجية؛ نمو اقتصاد الصين مرتبط باستقرار الخليج، مجلة أراء حول الخليج ، العدد 106، جدة ، 2016 ، ص16.

(60) ناصر التميمي ، العلاقات السعودية- الصينية: التحالف العسكري الاستراتيجي مؤجل ، مجلة أراء حول الخليج ، العدد 106 ، جدة ، 2016 ، ص37.

(61) سعد الفراج، 12مليار دولار الاستثمارات السعودية في الصين بنهاية 2018، جريدة الاقتصادية ، العدد 16 يناير/ كانون الثاني 2019، رابط الجريدة www.aleqt.com، تاريخ الدخول يوم الثلاثاء2020/12/29.

(62) سلطان المنصوري، قطر والصين شراكة استراتيجية، حوار مع سفير قطر في الصين: مجلة الدبلوماسي ، العدد 40، وزارة الخارجية القطرية، الدوحة ، 2018، ص22.

(63) هالة محمود طه دودين، العلاقات الصينية الأمريكية ما بين الحرب التجارية وفايروس كورونا، مجلة قضايا آسيوية، العدد4، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين،2020،ص22.

(64) صباح جريبات ، مكانة المنطقة العربية في مبادرة الطريق والحزام الصينية ، مجلة قضايا آسيوية ، العدد 3، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، 2020، ص99.

(65) شاهر إسماعيل الشاهر، سورية... من حالة ازموية إلى معضلة جيوبولتيكية، مجلة مدارات إيرانية، العدد 4، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين ، 2019 ، ص193.

(66) دولة قطر، المعهد الدبلوماسي ، سلسلة قطر والعالم ، العلاقات القطرية الصينية ، ط1، وزارة الخارجية القطرية ، الدوحة ، 2017، ص65.